الثورة
الاثنين 14 رجب 1433هـ 4 يونيو 2012م العدد (17366)

رأي

«الإصلاح» المصلحة في «المشترك»

وديع العبسي

■ مبكرا أدرك «الإصلاح» أن تحالفه مع المؤتمر الشعبي العام صار ينهش من رصيد تواجده، مع تحركات كان يرى فيها استهدافا له في الساحة السياسية ليقرر الخروج من هذا التحالف متجها إلى ما كان يسمى «المجلس الوطني للمعارضة» قبل أن تتحول تسميته إلى تكتل «اللقاء المشترك».. وليمثل التكتل مع دخول هذا الوافد الجديد إليه حالة استثنائية على مستوى التجارب العربية لنجاحه في الحفاظ على تماسكه.. والمعطيات في هذا كثيرة جرى تناولها على أكثر من اتجاه.. المهم ما مثله الإصلاح بعد ذلك للمشترك.

لا ينكر أحد أن الإصلاح كما نجح في الحفاظ على تماسكه وهو صاحب أكبر تباينات بين الأحزاب اليمنية لتعدد تياراته فإنه استطاع الإفادة من خبرته تلك لينجح في أن يكون نقطة ارتكاز للمشترك وقائدا له طوال السنوات الماضية.. ولم يكن التجاوب الذي أبدته الأحزاب الأخرى المكونة للتكتل وهي أحزاب كبيرة وعريقة إلا من منطلق براجماتي صرف وهذا يبدو موضوعيا جدا.

مع ذلك فإن تاريخ أحزاب المشترك كل على حدة يبين أن الإصلاح أكثر الأحزاب التي كانت دائما في حالة تحالفات وائتلافات مع كيانات أخرى منذ ما قبل إقرار التعددية حين كان ضمن المؤتمر الشعبي العام ثم مرحلة الائتلافات في الحكم حتى العام 1997م ثم المشترك.

والإصلاح كما يبدو كان دائما ولا يزال يعيش أفضل حالاته عندما يدخل في اتفاقات شراكة مع آخرين والأمر على هذا النحو ربما يعود إلى أن نجاحه في تحقيق حالة من التميز إنما كان يرتكز على وجود آخرين يشكلون معه مصدر قوة لتحركاته وهذا في كل الأحوال بتصوري اجتهاد صحيح تفرضه اللعبة السياسية بخصوصيتها اليمنية.

ووفق هذا يبدو الإصلاح أكثر أقطاب المشترك حرصا ورغبة في استمرار التكتل الذي يحقق معه تواجدا مقبولا في المناطق التي تمثلها الأحزاب الأخرى، ويساعده في تسويق نفسه كحزب مرن قادر على التعايش مع كل الاتجاهات السياسية التي تتبناها أحزاب المشترك لكنه في الوقت ذاته لا يستطيع التخلص من عقدة الحزب الأول، وكذا من تلك الممارسات التي لا يُراعي فيها أحيانا شركاءه، وهو ربما ما بدأ ينعكس اليوم على شكل العلاقات المتشددة غير الطبيعية التي تربطه بأحزاب المشترك الأخرى.

حزب الإصلاح حزب مفيد وذكي وصاحب اكبر قدرة على التأثير وقوته يستمدها مع الجماعة، وبقاء المشترك مصلحة له.. معطيات واضحة تفرض عليه التعامل مع بقية الأطراف على أساس الحفاظ على هذه المصلحة على الأقل خلال الفترة القليلة القادمة دون ذلك فلا أتصور أن الأمر سيكون مريحا للإصلاح أو مساعدا له لتحقيق نجاحات مريحة، خصوصا وأن ما يلقاه من تأييد في الشارع إنما يقتصر غالبا على أعضائه، فضلاً عن أن كيانات في الساحة تخالفه المواقف حد العداء وهي مسألة لا نجدها لدى أحزاب أخرى، وربما يكفي الاستشهاد هنا بجماعة «الحوثي» التي تتسم علاقتها بالإصلاح بالعدائية الشديدة.. ثم هناك -كطارئات- الكشف المبكر وقبل النقاش عن رؤى لا تبدو مريحة للبعض بشأن القضية الجنوبية فضلا عن ما بدأ يطفو على سطح علاقته -الإصلاح- ببعض قوى وشباب الساحة من تنافر لا نحبذه لحزب يستحق أن يظل ناجحا.

walabsi1@gmail.com

فيما الحكمة والإحسان يشككان في انتخابات الرشاد:

الحميقاني: المشككون يشترطون المحاصصة في الدوائر والفروع وهو ما نرفضه

أحزاب/ نورالدين القعاري

استغرب مصدر في حزب الاتحاد الرشاد السلفي المعلومات التي تناقلتها وسائل الإعلام حول انسحاب تيارات داخل الاتحاد، موضحاً أن هذه الجمعيات وأنصارها لم ينضمّوا إلى اتحاد الرشاد حتى يقال إنهم قد خرجوا منه.

وقال الشيخ عبدالوهاب الحميقاني، الأمين العام لاتحاد الرشاد اليمني لـ«أحزاب»: أجريت الانتخابات في جو من الشفافية وكان الصندوق الحكم بين جميع الأطراف والذين انسحبوا كانوا موافقين على النتيجة لكنهم سرعان ما عادوا واشترطوا المحاصصة في الدوائر والفروع؛ وهو ما رفضته الهيئة العليا لاتحاد الرشاد.

وأضاف الحميقاني: إن جمعية الحكمة اليمانية لم تنضم إلى اتحاد الرشاد اليمني ولم تشارك في أي نشاط وإنما وجد ثلاثة أشخاص انضموا إلى الاتحاد ثم قرّروا الخروج منه لاحقاً، واشترطوا شروطاً للمشاركة في اتحاد الرشاد اليمني منها المحاصصة الثنائية في كل مناصب ودوائر الاتحاد، إضافة إلى وجود هيئة شرعية من خارج الرشاد تدير شؤون الحزب، وهي الشروط التي رفضها اتحاد الرشاد، باعتبار الاتحاد يخضع للعمل المؤسسي وقوانين ولوائح لجنة شؤون الأحزاب، إضافة إلى أن الاتحاد ليس حكراً على جماعة دون أخرى؛ بل هو مفتوح لكل اليمنيين.

وتجدر الإشارة إلى أن تياري (الإحسان) و (الحكمة) أكدا في وقت سابق أن على الجميع الترفع عن الولاءات الضيقة والتعصب الأعمى والبعد عن الشائعات، واعتبروا أن الاتحاد بصفته الحالية لا يمثل كياناً مؤسسياً بقدر ما هو عمل مرتهن لإدارة بعض الأفراد الراغبين في احتكاره عليهم وإدارته بطريقتهم الخاصة، مطالبين بإجراء انتخابات لتكون هي الفيصل في إيصال من يستحق إلى المناصب وفق المعايير التي ينص عليها النظام الأساسي والتي أغفلت مراعاتها في الانتخابات السابقة.

توقعات بمشهد تفاصيله مختلفة

الأحزاب القائمة هل تصمد في مواجهة التغيير القادم

■ توقع مراقبون إن يكون تأثير المتغيرات على شاكلة الخارطة الحزبية في اليمن عاصفاً وقوياً.. وحسب المراقبين فإن الأحزاب السياسية ستشهد ثورة من الداخل يقودها الشباب «ستدك أسوارها دكاً سلمياً وستطالب بتجديد بناء هذه الأحزاب وتطوير خطابها السياسي القديم الذي لم يعد ينفع في زمن ثورة الشباب».. ويرى المحلل السياسي والكاتب عارف الدوش أن «أحزابا جديدة ستظهر وستتكمش أحزاب أخرى كانت كبيرة ومتضخمة بخروج أحزاب من تحت معطفها وستتشكل تحالفات جديدة تقود معارضة قوية ضد تحالف الأحزاب الحاكمة التي كانت خلال المرحلة السابقة هي الأحزاب المعارضة».

خلال الأشهر القليلة الماضية ظهر على السطح ما يشير إلى اتجاه الشباب بثورتهم التغييرية إلى الأحزاب لتشمل الهياكل القيادية لهذه الأحزاب ومنطلقاتها الفكرية وبرامجها السياسية.. ما ظهر لم يقتصر على (الفعل)، وإنما كذلك ما خرجت به طروحات لبعض المراقبين وحتى الحزبيين أنفسهم تشير إلى تحسبات تصب في هذا الاتجاه.. ويستشهد الدوش لدعم توقعه إلى ما جاء على لسان أحد القيادات الإصلاحية وهو محمد قحطان واصفا ذلك باستباق من قبل قحطان حتى أنه حسب الدوش «بدى كمن يبشر بها بل ويدعو إليها وهو متيقن من حدوثها ومدرك لنتائجها مقدماً ومستعد في حزبه الإصلاح لها»

أكان بقول قحطان إن «المرأة اليمنية كان لها دور كبير في الثورة وكذلك الشباب وبالتالي حتماً سيكون لهم حضور سواء داخل الأحزاب أم خارجها أم في السلطة وحتى في المجتمع بمختلف مناشطه».. أو بقوله حول إعادة الهيكلة داخل التجمع اليمني للإصلاح لمواكبة التغيير الذي أحدثه الثورة الشبابية «أنا على يقين أن الشباب والمرأة في المرحلة القادمة سوف يأخذون دوراً أكبر داخل الأوعية والأطر القيادية داخل الإصلاح وكذلك نفس الكلام في المجتمع والدولة».

محمد الصبري لـ «أحزاب»

مؤتمر التنظيم الوحدوي القادم سيتضمن تغييرات تستوعب ما تعيشه اليمن

● يعد التنظيم الوحدوي الناصري الإعداد لعقد مؤتمره العام الحادي عشر.. وأوضح محمد يحيى الصبري عضو الأمانة العامة للتنظيم لـ «أحزاب» أن مؤتمرات الفروع تشارف على الانتهاء تمهيدا لعقد المؤتمر العام الحادي عشر.. مشيرا إلى أن مؤتمر التنظيم يأتي في وضع استثنائي يفرض عليه كحال بقية الأحزاب استيعاب المتغيرات التي تجري وتشهد الساحة اليمنية.. وأكد رئيس الدائرة السياسية بالتنظيم الوحدوي الناصري على انه سيكون من مهام المؤتمر «وضع التنظيم في حركة المستقبل».. لافتا إلى انه سيجري أيضا التعبير عن القناعة بوجوب التغيير للعمل التنظيمي تماشيا مع التغيير الذي يشهده الوطن من خلال عمل التعديلات اللازمة في لوائح التنظيم المختلفة بما يتوافق والمرحلة القادمة.

النوبة: مَطالب حتى الحوار

● لا يبدو ما يشكو منه القيادي في الحراك الجنوبي ناصر النوبة كمبرر لعدم الدخول إلى مؤتمر الحوار الوطني من غموض في عملية الإعداد وعدم وضوحية واتفاق أمرا غريبا إذ لا تزال العملية تراوح في مرحلة من التهيئة الغامضة.. والأمر بهذا الشكل إنما يتطلب المبادرة بتقديم تصور واحد من أي الجهات وعرضه على الأطراف المعنية ومناقشة مضمونه مع الإضافة إليه.

تشدد ناصر النوبة في مطلب الحراك وتأكيده بضرورة أن يتسم الحوار بالندية لقبول المشاركة في المؤتمر الشامل أمر لا يلقى قبولا أو تأييدا باعتباره حسما لا ينتظر نتائج لحوار يترقبه الشارع اليمني كما المجتمع الدولي، خصوصا والقضية الجنوبية من القضايا التي تفرض المرحلة والحاجة معالجتها.

«الشعبي العام» أول الموقعين

■ حين يشيد الداخل والخارج بما في ذلك اشد خصوم النظام السابق بالداخل بالحل الذي انتهت إليه اليمن متمثلا بالمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وتزكية رجاحة الاتفاق على هذا الحل والترويج له باعتباره تجربة يمنية يمكن للحالات المماثلة الاستفادة منها، فإنه علينا إذا أردنا أن نكون منصفين ألا ننسى أن هذا الاتفاق كان أساسه طرفين أوله المؤتمر الشعبي العام، بالتالي فإن مما يكمّل زينة العقل ورجاحته: الإنصاف.. حتى إذا ما جرى طرحٌ بعد ذلك يصب في خانة النقد يكون بالإمكان حينها التعاطي معه من قبل المستهدفين برسالة النقد من منطلق القناعة أنه صادر عن أناس لم يغفلوا أو يتجاهلوا حقائق للخصوم، كمثل هذه الحقيقة التي يبدو تشويهها اليوم مقصودا مع إن ذلك لا يسمن ولا يغني من تأزيم الواقع.

الأحزاب الكبيرة هل تخشى ظهور مكونات جديدة

■ فيما تؤكد الأحزاب الكبيرة دعمها للشباب واعترافها بحاجة الواقع لهم خلال المرحلة القادمة يثير دهشة المراقب غياب هذه الأحزاب عن المؤتمرات التأسيسية للأحزاب الجديدة التي يكونها الشباب لتقتصر على أعضاء الحزب وبعض الصحفيين.

وفيما يذهب البعض إلى أن هذه الأحزاب الشابة هي مفرخة من الأحزاب الكبيرة.. فإن احد المراقبين يرجئ عدم حضور أي من الأحزاب الكبيرة حفل الإشهار إلى أنه دفع للتهمة عنه بأن يكون الحزب الجديد تابعا له أو يلقى دعما منه.. فيما يرى آخر انه تعبير واضح عن عدم رغبة الأحزاب الكبيرة ظهور أحزاب جديدة يمكن أن تؤثر على مصالحها.

أحزاب «التزكية»

■ أن يطالب رئيس مجلس الوزراء الأحزاب بـ «أن تمارس بالدرجة الأولى الديمقراطية داخل صفوفها» فهو الاعتراف الذي تكرر على مستويات عديدة بقصور بل وربما تأخر تجربتنا الحزبية في التعايش مع متطلبات عملها لجهة العمل الديمقراطي داخلها.

فجميع الأحزاب اليمنية لم تستطع حتى الآن أن تقدم نموذجا في هذا الجانب.. وظلت في مواسمها الانتخابية -إن حدثت- تراوح في المربع الضيق الذي لا يمس موقع القيادة العليا للحزب باعتباره مكاناً مقدساً، فضلاً عن التدخل الواضح من قبل هذه القيادة في اختيار القيادات الوسطية وحتى رؤساء الدوائر وأمناء الفروع.

أمين عام «شباب العدالة والتنمية» لـ «أحزاب»

ولاؤنا للوطن وعملنا هو من سيرد على المتقولين

■ **يستعد الحزب «شباب العدالة والتنمية» وهو حزب تأسس قريبا لتنفيذ عدد من ورش عمل تدور حول متطلبات المرحلة القادمة للعمل السياسي اليمني حسب أمين عام الحزب بكيل الحميني.**

«أحزاب» التقت الحميني.. بمناسبة التأسيس:

● **ما هي الخطوة التالية؟**

– انخراط حزب «شباب العدالة والتنمية» في العمل السياسي كمكون سياسي جديد في الساحة اليمنية.. إلى جانب أن هناك ورش عمل اقتصادية وتنموية وتعليمية سيقوم الحزب بتنفيذها للخروج بنتائجها بإذن الله إلى حيز الوجود بما يعود في مصلحة الوطن.

● **متى؟**

– خلال المرحلة القليلة القادمة.

● **هناك من يتهم أحزابكم الوليدة بأنها أحزاب مفرخة؟**

– مثل هؤلاء سنرد عليهم من خلال بياناتنا التي سننشرها عن طريق الجريدة الخاصة بالحزب وهي لسان حال الحزب جريدة «الثورة».. سنقول للناس من نحن.. ولا يهمنا من يقول بأننا مفرخون من المؤتمر أو من الإصلاح أو أي طرف آخر.. هذا لا يهمنا لان هناك أناساً متطفلين ليس لديهم سوى انتقاد الناس واتهامهم وهذا غير لائق لن نرد عليهم سترد عليهم بياناتنا التي سنصدرها.

● **إذن أنتم لا تتبعون أي طرف في الساحة السياسية؟**

– نحن نتبع الوطن، وولاؤنا للوطن.. ولاؤنا لمبادئنا وأهدافنا نحن كل أعضاء الحزب وسنعمل من اجل هذا الوطن.

● **هل سيكون لحزبكم أي مشاركة في الحوار القادم؟**

– نعم سنشارك وقبل شهر كنت قد شكلت لجنة للبدء بإعداد ورقة عمل للمشاركة في هذا المؤتمر.

● **ما الذي ستتبنون طرحه في المؤتمر؟**

– سنتناول في كل القضايا التي تخص المجتمع اليمني بشكل عام.

حين طرح تجمع «تاج» ما يسمى بالجنوب العربي انسحب

لطفي شطارة: من يطالب بحوار بين شمال وجنوب لا يمثل الجميع

■ اعتبر عضو المجلس الوطني لقوى الثورة وأحد قيادات المعارضة في الخارج لطفي شطارة الحوار الوطني فرصة تاريخية ومشرفة ومخرجاً وحجر الزاوية لحل القضايا الوطنية بما في ذلك القضية الجنوبية.. وقال «أن لكل اليمنيين أن يجلسوا على طاولة الحوار ويطرحوا مشاريعهم للخروج باليمن نحو الحل، ولا ينبغي لطرف أن يفرض مشروعه على الآخرين».

وأوضح شطارة وهو أحد المؤسسين للتجمع الديمقراطي «تاج» بأن مشروع التجمع للقضية الجنوبية «كان يقوم على استقلال الجنوبيين في تقرير المصير، ولم يكن مطروحا فك الارتباط أو الاستقلال».. مشيرا إلى أن انسحابه من «تاج» كان بسبب طرح ما يسمى بالجنوب العربي من قبل التجمع وقال «لم يكن واردا لدينا طرح الجنوب العربي، واتفقنا من البداية على تقرير مصير وليس استقلال، وعندما نضطر للقول أن في الجنوب احتلال إنما من باب المجاز وليس حقيقة، نحن ذهبنا في وحدة طوعية، والحل اليوم في حوار وطني تطرح فيه جميع الآراء و القضايا».. وردا على طرح البعض بأنه لا حوار إلا على أساس شمال وجنوب، أو على قاعدة فك الارتباط.. قال شطارة وهو أحد القيادات السياسية المعارضة في الخارج الموقعة على اتفاق القاهرة الموقع في يونيو ٢٠١٠م مع اللقاء المشترك «من يطرحون أنه لا حوار إلا بين شمال وجنوب وشرق وغرب، أقول إن عليهم أن يحترموا شعب الجنوب، لماذا تتحدثون اليوم باسمه وأنتم دفعتم به للوحدة دون شروط أو قيود أو محددات، وليس واردا في اتفاقية الوحدة موضوع فك الارتباط، كان الأولى بكم أن تحترموا شعب الجنوب حين وضعتم اتفاقية الوحدة بذلك الشكل».

بطاقة حزب التنظيم السبتمبري الديمقراطي

- تاريخ التأسيس يونيو ١٩٩٢م.
- تاريخ التقدم للتسجيل في لجنة شئون الأحزاب ١٥/١١/١٩٩٨م.
- تاريخ حصوله على قرار التسجيل من لجنة شئون الأحزاب ١٥/٤/١٩٩٩م.
- لم يشارك في الانتخابات النيابية العامة الأولى ابريل ١٩٩٣م وكذلك لم يشارك في الانتخابات الثانية ابريل ١٩٩٧م.
- شارك في الانتخابات النيابية الثالثة ٢٠٠٣م ولم يحصل على أي مقعد وحصل على ٨١ صوتاً من إجمالي الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٩٩٦٠٤٩ وبنسبة صفر.

تفاعلات...

أحمد محمد عبدالغني رئيس مركز دراسات الجزيرة والخليج أكد أن الفيدرالية الوطنية القائمة على ولايات أو أجزاء، وليس فيدرالية ثنائية بين شطرين، هي الحل الأمثل للقضية الجنوبية ولمشاكل اليمنيين جميعا.

○○○

حزبيون وسياسيون رحبوا بإشهار «تنظيم العدالة والبناء».. واعتبروه إضافة نوعية إلى الأحزاب الأخرى للمشاركة في الحياة السياسية، وعبر عبدالوهاب الآنسي أمين عام «التجمع اليمني للإصلاح» عن تطلع «اللقاء المشترك» لإقامة علاقة متميزة مع التنظيم.

■ أحمد محمد عبدالغني

○○○

نظم مجلس شباب الثورة الشعبية – الحديدة وبالشراكة مع مجموعة من المكونات الثورية والشخصيات الإجتماعية والأكاديمية والإعلامية بالمحافظة ورشة عمل بعنوان (الشباب والحوار الوطني بين المشاركة أو المقاطعة)

○○○

عبر المفكر اليمني احمد قائد الأسودي عن أسفه مما اسماه بالانسلاخات التي يشهدها حزب «الرشاد» السلفي وقال: توقعنا منه أن يكون الحزب الجامع، لما نعرفه عن السلف أنهم لم يكونوا طالبي دنيا وزاهدين في التنافس على المناصب والجاه والمال، ولكننا صدمنا بما قرأناه من أخبار وبيانات وانسلاخات وكأننا في حرب ضروس داخل كيان لم يكمل أشهراً من ميلاد إعلانه، فكأن لسان الحال يقول: كان إعلان مسمى حزب وليس (ميلاد حزب سلفي).. أحرجتمونا، أحزنتمونا أيها الإخوة السلفيون.

■ احمد قائد الأسودي